الدفء حلم السوريين في المناطق المحاصرة بريف حمص

الكاتب : يزن شهداوي

التاريخ : 8 نوفمبر 2014 م

المشاهدات : 4281

يقبل فصل الشتاء على السوريين ليحمل معه معاناة البرد القارس التي تضيف على مآسيهم من الحصار والجوع والعطش لوناً آخر، فآلاف المحاصرين في ريف حمص لا يجدون ما يقيهم برد الشتاء.

ويؤكد أبو أسامة ـ وهو ناشط ميداني بريف حمص الشمالي ـ أن الأهالي في مناطق ريف حمص المحاصرة كالرستن والحولة يفتقدون لأبسط متطلبات الشتاء من الأغطية والمدافئ وخاصة في ظل قطع النظام للكهرباء والمازوت عن هذه المناطق المحاصرة، مما حتم على الأهالي العودة لاستخدام الحطب وأخشاب الأشجار التي سلمت من قصف النظام المتواصل عليهم، حسب تعبيره.

ويضيف ـ في حديث قائلاً "استخدام الأهالي الحطب واعتمادهم على قطع الأشجار لاستخدامها كوسيلة وحيدة للتدفئة لمدة ثلاثة أعوام سابقة أسفر عن ندرة الحطب والأشجار التي ما زال بالإمكان استخدامها في شتاء هذا العام، ليجد أهالي ريف حمص الشمالي أنفسهم دون أدنى وسائل ممكنة للتدفئة وذلك بعد استنفاد أكثر من 70% من نسبة الأشجار الموجودة في

تلك المناطق".

ويروي الناشط بسام قصة شخص في مدينة الحولة التي تعاني من حصار النظام لها لأكثر من عامين قائلاً "هو إنسان تزوج منذ عام تقريباً، قام بحرق أبواب غرفة نومه الجديدة وأثاثها والأدوات الخشبية التي قل استخدامها في منزله، وعند سؤالي له عن سبب قيامه بهذا فقال لي بأن هذه الغرفة لن تلزمه إذا مات هو وزوجته من البرد، وبأن ساعة من الدفء قد تساوي لديه حرق بيته كله".

أوضاع صعبة:

ويضيف بسام " هنالك العديد من العائلات لجأت في الشتاء السابق إلى حرق ثيابهم ليتدفؤوا عليها، مشيراً في هذا الصدد إلى عائلة أبو سامر التي تقيم في إحدى مدارس الحولة بسبب تهدم بيتها جراء قصف النظام".

ويتابع "تعمل هذه العائلة على جمع بعض علب الكرتون وبقايا القمامة لاستخدامها في إشعال مدافئهم البسيطة علها تقي أجسادهم ذلك البرد الذي يفتك بهم، رغم أن فصل الشتاء ما زال في أيامه الأولى، ولكن طبيعة المناطق هناك ومناخها تجعلها أكثر برودة من غيرها".

وقالت أم أيمن ـأم لثلاثة أطفال في الحولة بريف حمصـ إنها والكثير من العائلات في الحولة بريف حمص سيعتمدون بشكل أساسي على ما تبقى من مقاعد دراسية في المدارس التي هدمها النظام بالكامل لإشعالها كحطب للمدافئ علها تقي أطفالهم ساعة من البرد، وتضيف أم أيمن أن العائلات في المناطق المحاصرة تحتاج بشكل خاص إلى الأغطية والألبسة الصوفية وخاصة للأطفال والمسنين، والأطعمة التي تحتوي على سعرات حرارية.

وتتابع أن الأهالي وبعد أكثر من ثلاثة أعوام من الحصار فقدت كل شيء من اللباس القديم والمهترئ والمدافئ والمازوت وأبسط متطلبات ولوازم الشتاء التي من الواجب توفرها في كل منزل، ولكن النظام حولها لحلم يعيشه المدنيون في المناطق المحاصرة في كل يوم يستفيقون على وقع البرد الذي يفتك بأجسادهم النحيلة طيلة اليوم".

الجزيرة نت

المصادر: